

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (61)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الایمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:34

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان اينما بلغ اليه اثير هذه الاذاعة احييكم جميعاً بتحية الاسلام - 00:00:56

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ومرضاته حياكم الله الى لقاء جديد نستكمل فيه موضوع وسائل الشرك بالله من خلال هذا البرنامج الایمان والحياة مضى في اللقاء السابق ذكر التوسل الممنوع - 00:01:16

والتوسل المحرم والذي يسميه العلماء بالتوسل الشركي لانه من وسائل الشرك وذرائعه ذكرنا فيه القسم الاول وهو الاقسام وهو الاقسام على الله عز وجل به بان يقول يا ربنا بوليك فلان انصرنا - 00:01:36

النوع الثاني التوسل الى الله جل وعلا بذات المتتوسل به سواء كان حيا او ميتا حاضرا او غائبا نحو قولهم اللهم بذات نبيك او بذات وليك فلان ارحمني نوع ثالث التوسل الى الله جل وعلا بجاه المتتوسل به او بمنزنته - 00:01:57

او بشرفه او بقدرها او بحقه عند الله كقولهم بجاه فلان اقض حاجتي او بجاه فلان اغفر ذنبي. النوع الرابع ايها الاخوة من انواع التوسل الممنوع المحرم التوسل الى الله جل وعلا بما لم يشرعه - 00:02:19

من انواع المحدثات والبدع يتقرب بها هذا المتتوسل الى الله عز وجل على انه دين وعبادة التقرب الى الله جل وعلا في احياء الاحتفالات بيوم المولد او ليالي المراج رأس السنة - 00:02:39

او بالصلوات البدعية او بالاعياد الجاهلية او بالاذكار المحدثة المبتدة فيما يضاف التوسل الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة التي شرعها والتوكيل الى الله بما لم يشرعه من العبادات المبتدة المحدثة - 00:02:56

محرم لبدعيته ولكونه مردودا على صاحبه. كما ثبت بذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله عنها انه قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:03:14

في لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهو داخل ايضا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين. ومن سن في الاسلام سنة سيئة. فعليه وزرها - 00:03:32

ووزر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء هذا في من احدث بدعة ثم توارد الناس عليها وفي حديث العرباض ابن رضي الله عنه الطويل. وفيه واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة - 00:03:48

رواه اهل السنن وصححه الترمذى والتوكيل بالنبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة من اظهرت مسائل التوسل التي تكون مبتدة و تكون ايضا فان التوسل بطاعتته صلى الله عليه وسلم والایمان به نافع ومشروع. بل هو في الحقيقة اصل الایمان - 00:04:08

اصل الایمان به عليه الصلاة والسلام من انكر التوسل الى الله بطاعة الرسول والتوكيل الى الله بالایمان به فان هذا قد وقع في جرم عظيم وقد كفر ولا شك في ذلك - 00:04:32

النوع الثاني التوسل الى الله جل وعلا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فهو ايضا عمل نافع ومشروع كما كان يفعله

الصحابة رضي الله عنهم معه في حياته - 00:04:46

حيث كانوا يتتوسون اليه يتتوسون الى الله عز وجل بدعاء الرسول ان يسقيهم المطر وان ينصرهم على عدوهم كما كان ذلك في بدر والاحزاب وكما كان في عدة احوال فيها الاستغاثة بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله جل وعلا ان - 00:05:01
الفيت والمطر النوع الثالث التوسل الى الله جل وعلا بشفاعته يوم القيمة وهذا توسل جائز بشرط الشفاعة. اولهم الرحمن سبحانه للشافعي ان يشفع في المشفوع فيه ثانيهما رضاه سبحانه عن الشافعي وعن المشفوع فيه. كما في اية النجم وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعته - 00:05:21

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فهذه الانواع الثلاثة جائزة مشروعة في دين الله في توسل المسلمين بالنبي صلى الله عليه وسلم اما التوسل المحرم بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

فاولا التوسل الى الله بذات الرسول على الله وثانيا التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم او بمنزلته او بقدرها او بحقه او بشرفه على الله عز وجل ثالثا التوسل بالاقسام على الله بالرسول. وكل هذه الانواع الثلاثة الاخيرة لا تجوز فهي حرام وهي من التوسل الممنوع - 00:06:07

لانها دائرة بين البدعة وبين الشرك بالنبي صلى الله عليه وسلم. كما في التوسل بذاته او بدعائه بعد موته ولقد استدل بعض من اجازوا التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:31

او بدعائه بعد موته استدلوا بادلة يكررونها ويذعمون انها حجة بها على هذا النوع وهذه الادلة على نوعين النوع الاول ادلة صحيحة الثبوت. لكن لا تدل على مرادهم ولا مبتغاهم كاستدلالهم بحديث الاعمي اذ غایة ما - 00:06:48

عليه انه توسل الى الله عز وجل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. كما جاء ذلك في صحيح الفاظه الترمذى وعند غيره اما النوع الثاني من الادلة فانها ادلة يستدلون بها. وهي ادلة واهية الثبوت. يغلب عليها الوضع او شدة الظعن - 00:07:09
او شدة النكارة من امثال ذلك اولا خبر يتناولونه انهم يقولون اذا سألتم الله فاسأله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم وهذا الحديث حديث كذب موضوع. كما نص عليه الحفاظ ومحقق المسلمين - 00:07:31

ومن ذلك ايضا الخبر المشهور عن ابي بكر انه اشتكتى فاواصاه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قل يا ابا بكر اللهم اني اسألك بمحمد نبيك وبابراهيم خليلك وبموسى نجيك ويعسى روحك وكلمتك - 00:07:51

ان هذا الحديث حديث متروك فيه متهم بالكذب كما بين ذلك حفاظ المسلمين ثالثا من الاحاديث التي يسندون بها ما روی عن عمر موقوفا ومرفوعا انه قال لما اقترف ادم الخطيئة قال يا رب اسألك - 00:08:09

بحق محمد لما غفرت لي وهذا الحديث ليس له اسناد. بل هو من جنس اخباربني اسرائيل التي ليس لها خطام ولا زمام رابعا اياضا مما يرونه في هذا الباب. ما روی عن ابن عباس رضي الله عنهم ان يهود خبير كانت تقول حين تقاتل غطفان - 00:08:27
تقول اللهم انا نسائلك بحق محمد النبي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم وهذا الحديث اعله شيخ الاسلام ابن تيمية في قاعدة جليلة بعد الملك ابن هارون وهو متروك بل هو كذاب عند - 00:08:48

اكثر علماء الجرح والتعديل ومن احاديثه التي يستدلون بها حديث العتبى الاعرابى الذي جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستغفرا ومستشفعا وقال في قصيده يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم. نفسى فداء لقبر انت ساكنه - 00:09:08

فيه العفاف وفيه الجود والكرم فان هذا الحديث روی باسانيد مظلمة واهية لا تقوم بها حجة كما قاله ابن عبد الهادي في كتابه الجليل الصارم في الرد على ابن السبكي - 00:09:30

سادسا مما يرونه في هذا الباب قولهم اذا تحيرتم في الامر. فاستغثوا باهل القبور او فاستعينوا باهل القبور. ونص العلماء على انه كلام موضوع مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق العلماء - 00:09:47

سابعا ما يروى عن ابن عباس انه قال من سره ان يعيه الله حفظ القرآن وحفظ اصناف العلم فليكتب هذا الدعاء في اname الله اني

اسألك بانك مسؤول لم يسأل اسئلتك بحق محمد نبيك وابراهيم خليلك فان هذا الحديث - 00:10:04
اسانيده مظلمة لا يثبت بها شيء. لا يثبت بها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل ذكر شيخ الاسلام في القاعدة الجليلة ان كذب
مفترى على مقام نبينا وعلى حديثه عليه الصلاة والسلام - 00:10:24

والمحصود انه ليس في هذا الباب حديث واحد مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه في شرعية التوسل بذاته او بجاهه
او بدعائه بعد موته باتفاق اهل المعرفة بحديثه بل المروي في ذلك انما يعرف العلماء انه - 00:10:40

ومن من الموضوعات المكذوبات او من الواهيات المغلظات ولا يصح هذا ان ينسب اليه الصلاة والسلام. نسأل الله ان تكون
واياكم من استمسك بحبله المتين وبسنة نبيه القويمة وما توا على ذلك ويعيننا من ضد ذلك. الله والله اعلم اللهم صلي وسلم -

00:11:00

على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن
يخشى. الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبد الرحمن بن
فهد الخنفرى - 00:11:20
والحياة - 00:11:56